

نهج السعادة

[47] إلهي جئتك ملهوفاً ، قد ألبست عدم فاقتي، وأقامني مقام الأذلاء بين يديك ضر حاجتي (10). إلهي كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤالك، وجدت بالمعروف فاخلفني بأهل نوالك. إلهي مسكنتي لا يجبرها إلا عطاؤك، وأمنيته لا يغنيها إلا جزاؤك. إلهي أصبحت على باب من أبواب منحك سائلاً وعن التعرض لسواك بالمسألة عادلاً، وليس من جميل امتنانك رد سائل ملهوف، ومضطر لانتظار خيرك المألوف. إلهي أقمت على قنطرة من قناطر الأخطار، ميلوا بالأعمال والإعتبار، فأنا الهالك إن لم تكن علينا بتخفيف الأثقال (11). (الهامش) (10) هذا هو الظاهر الموافق لجميع طرق الدعاء ومنها البلد الأمين الذي أخذ عنه في البحار. وفي النسخة المطبوعة من البحار: (وأقامتني مقام الأذلاء) وتأنيت الفعل - بناء على نسخة البحار - لإسناده إلى المضاف إلى المؤنث، وهو شائع. قال ابن مالك في ألفيته: وربما أكسب ثان أولاً تأنيتاً إن كان لحذف مؤهلاً (11) كذا في النسخة، وفي طرق آخر غير هذا: (فأنا الهالك إن لم تكن عليها) الخ. وفي بعض الطرق: (إن لم تكن عليها بتخفيف الآصار). -
